العاقبة في ذكر الموت

الباب الرابع .

في الثناء الحسن على الميت والثناء السوء .

ذكر مسلم بن الحجاج من حديث أنس بن مالك قال مر بجنازة فأثني عليها خيرا فقال نبي ا A وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شرا فقال وجبت وجبت وجبت فقال عمر بن الخطاب Bه فداك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خيرا فقلت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شرا فقلت وجبت فقال رسول ا A من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار وأنتم شهداء ا في الأرض .

وفي بعض طرق البخاري فقيل يا رسول ا قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون شهداء ا في الأرض .

وعن عمر بن الخطاب أن النبي A قال من شهد له أربعة بخير أدخله ا الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وهذا الحديث مخصوص وا أعلم .

والذي قبله يعطي العموم وإن من كثرت شهوده وانطلقت ألسنة المسلمين فيه بالخير والثناء الصالح كانت له الجنة وا أعلم وغير مستكثر إذا أحب ا عبدا أن يلقي على ألسنة المسلمين الثناء عليه وفي قلوبهم المحبة له قال ا تبارك وتعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) وقال عليه السلام إذا أحب ا عبدا دعا جبريل عليه السلام